رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية في علم العقيدة)المستوى الثاني(١٤٤٤هـ

)٧١(شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب - المجلس السابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:06

فهذا هو المجلس السابع عشر من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد ضمن الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية ونحن في مساء السبت التاسع عشر من شهر شعبان الثامن عام اربعة واربعين واربع مئة والف - 00:00:21

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله بابه ما جاء لقول الله تعالى ولئن ذقناه رحمة منا من بعد ضراء مشته ليقولن هذا للاية فنبدأ على بركة الله - 00:00:42

ونسأله جل في علاه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:01:01

باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. الاية قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله قال انما اوتيته على علم عندي - 00:01:19

قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قول وهذا معنى قول قول مجاهد قول مجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:47

ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى. فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به - 00:02:15

قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر. شك اسحاق فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع. فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر - 00:02:38

حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل اطيب بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها - 00:03:02

فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتجها - 00:03:25

اذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر. ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي - 00:03:45

اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك. الم تكن ابرص يقذرك الناس - 00:04:05

فقير فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لي هذا - 00:04:27

ورد عليه مثلما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن

سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلغ لي اليوم الا - 00:04:46
اباالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله - 00:05:06
فقال امسك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرج. هذا الباب اورده المصنف رحمه الله في كتاب التوحيد لبيان ان الموحد لا يرى لنفسه حولا - 00:05:26
ولا قوة وهذا من تمام وكمال التوحيد فحينما يقول الانسان هذا وهذا من عند وهذا انا استحقه وهذا بعقل وهذا بقوة فمعناه النظر الى الاسباب ونسيان خالق الاسباب جل وعلا - 00:05:45
قد ذكرنا لقاء الماضي يوم السبت ان هذا الباب اذا كان على وجه اظافة الفعل الى فاعل كقولك اتجرت او من باب اضافة الشيء الى الشيء كقولك ما لي اذا كان بهذا المعنى - 00:06:15
مجردا هذا لا بأس به هذا واقع اذا ما هو الممنوع الذي ينقص التوحيد هو قول هذا لي على سبيل الافتخار هذا من عندي على سبيل العجب انا محقوق به - 00:06:44
الا يستحقه على سبيل الالزام هذا المنهي عنه هذا هو المخالف توحيد وهذا يشبه قول من قول صاحب الجنتين قال ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا لماذا قال هذا الكلام - 00:07:05
لظنه انه مقوق بهذا الذي عنده فاذا كان هو محقوق اذا كان هو محقوقا بالذي عنده فلا يختلف حينئذ كونه في الدنيا وكونه بالاخرة اما الموحد لا يعلموا ان المال امانة - 00:07:27
عنده اما كسبه واما ورثه وسيكسبه وسيورثه الموحد يعلم ان القوة الموجودة عنده هي بحول الله وقوته العاقل الموجود عندهم بحول الله وقوته هذا هو ووجه ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد - 00:07:49
وقوله تعالى باب وقوله هنا باب ما جاء في قول الله تعالى ما جاء ما هنا بمعنى مصدرية يعني آآ اي شيء او مجيء قول الله تعالى ولئن اذقنا اذا قلنا مصدرية مجيء - 00:08:15
اذا قلنا ما بمعنى اي فهذا اوفق واقرب لانه ذكر التفسير اه الاية باقوال السلف وبقصة الثلاثة اي شيء جاء لقول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسد - 00:08:38
ليقولن هذا لي بدل ان ينسب الفعل والاسباب الى الله جل وعلا اذا به يفتخر فيقول لي وانا وانا وهكذا. قال مجاهد تفسير الاية يعني في تفسير الاية هذا بعملي - 00:09:02
وانا محقوق به هذا بعملي وانا محقوق به اذا المنهي عن هو ان الانسان ينسب النعم الى نفسه ينسب النعم الى عملي ينسب النعمة الى استحقاقي فاذا خلا من هذه الثلاث - 00:09:23
لم ينسب النعم الا الى الله لم ينسب النعم الى العمل المبذول وهو السبب لم ينسب النعم الى الاستحقاق فحينئذ كمل توحيده نسأل الله ان يكون وهذا عزيز يا اخوة - 00:09:52
والله عجيب لو فتشت مهما فتشت تجد من الناس من يقول وانا وعندي وو الى اخره وقال ابن عباس يريد من عندي كلمة ابن عباس يريد من عندي يعني آآ - 00:10:15
من لبيان ببيان الاستحقاق ايضا يعني يريد من عندي اي من سببي من جهدي فكأنه يبين السبب هي من بيانية قال انما اوتيته على علم عندي هذه الاية ايضا في سورة القصص في قصة من - 00:10:38
قارون قال انما اوتيته على علم عندي على علم بايش؟ قال قتادة طبعا المجاهد هو ابن جبر المكي الامام المعروف الذي عرض مصحف على ابن عباس مرتين يوقفه عند كل اية - 00:11:05
وقتاده ابن دعامة السدوسي راوية انس يقول على علم مني بوجوه المكاسب يعني نسب الفضل الى ايش اسمى سواء كانت راجعة اليه بقوله على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل - 00:11:25

وهذا على سبيل الاستحقاق جاء عمل الفقير مو فقير فقير تصغير فقير زعم الفقير انه مستحق من اين من اين علم هذا الاستحقاق قال الشيخ وهذا معنى قول المجاهد اوتيته على شرف - 00:11:52

يعني قول المجاهد يؤكد هذا المعنى على علم من الله اني له اهل. فمجاهد فسر اية القصص بقوله اوتيته على شرف اي بسبب شرفي بسبب نسبه بسبب جاهي انا استحق - 00:12:16

ادم ثم ورد حديث الثلاثة وفيه دلائل عظيمة لولا ضيق الوقت لعلقنا عليها لكن من الفوايد ان الله قد يرسل الملائكة فيتمثل على صورة بشر ابتلاء ان الله قد يرسل - 00:12:33

الملائكة فيتمثلون على صورة البشر ابتلاء وفيه ايضا من اعظم الفوائد انه ما من داء الا وربنا جل وعلا قد يشفيه بالدعاء بالدعاء الملك هذا ما فعل شيء مجرد انه دعا - 00:12:54

ومسح فدل على ان الرقية اعظم من باب اتخاذ الادوية التي هي وسائل والرقية وسيلة لكنها وسيلة اه مفتقرة عن الاسباب الحسية ومخلصة بالدعاء والتضرع لذلك متى ما كان الراقي متضرعا اكثر كلما كان الدعاء - 00:13:21

والرقية انفع وتأمل ان هذا الرجل الذي هو الابرص ها مسحه فذهب عنه الذي عنه قدره بالدعاء يعني وليقرأ كذلك مسحه فرد الله له شعره وايضا الاعمى مسحه الله مسحه الملك ودعا الله - 00:13:49

فرد الله اليه بصره اعطى لهذا مالا ولهذا مالا وبارك الله في الناقة العشراء بارك الله عز وجل في البقرة الحامل والشاة فانتج هذان انتج هذان وولد هذا انتج هذان النتاج يقال لي - 00:14:21

اولاد الشاة ولاولاد البقر وولد هذا يعني الابل وآآ بعد مدة لما صاروا من الاغنياء اتى الملك اليه اما في نفس السورة او على صورة اخرى لا يهم لكن اكثر الشراح - 00:14:52

انه اتاهم على غير السورة الاولى فقال رجل مسكين فيه جواز التورية لان الملائكة مهما يكونون فهم مساكين الى الله جل وعلا ولا يكذبون قد انقطعت بي الحبال في سفري اي وانا على الصورة الادمية - 00:15:17

فما فيه كذب لا يأتي احد ويستدل بهذا على الجواز الكذب فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك بفائدة ثم وهذه قد مرت معنا في الابواب السابقة انه لا يجوز تسوية الاب - 00:15:43

الاسباب بالواو مع خالق الاسباب لابد بثوب اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والبال بعيرا نتبلغ به في سنة فقال الحقوق كثيرة كل واحد يجي يطلب مني اعطيه باش يبقى لي هكذا يفكر الناس - 00:16:02

لا يفكرون من الذي اعطاهم فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس قذرة قذرة بكسر الذال يقذر من باب حسب يحسب من باب ايش الباب الخامس من الابواب - 00:16:27

الثلاثية المجردة الستة تعرفها يا جاسر ما تعرفها لازم تعرفونه الابواب الستة مهم جدا لطالب العلم الستة المجردة والاثنى عشر المزيد لابد تحفظه. كلام العرب لا يخرج عن هذا طيب - 00:16:51

على كل حال الدرس توحيد ما هو في الصرف بس من باب ليش ليش اه نقول قذرة يقذر من باب حسب يحسب يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل اه لاحظ الان - 00:17:09

انه في الاول نسي ان العطية من الله في الثاني ماذا فعل نسي البلاء الذي كان فيه قال انما ورثت هذا المال كابرا عنك بالاول دخله البخل في الثاني دخله الغرور - 00:17:29

والكذب والعجب نسأل الله السلامة والعافية فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت يقول مجرد من اختفى اذا بالرجل بدأ يظهر عليه علامات البرص وبدأ الميتان او الموتان - 00:17:48

بابله والشاهد فيه الشاهد في هذه اللفظة امران احدهما قوله الحقوق كثيرة نسيان انها من عند الله تاني دخوله العجب والغرور والاستحقاق انه يستحقه وهكذا فعل الاب اه اه الاقرع - 00:18:13

الذي طلب البقر فقال كما قال الاول فدعا عليه فسيرك الله الى ما كنت فصار الى ما كانوا فيه فائدة لطيفة ذكره بعض مشايخنا وهو

التنبه الى دعاء الملائكة واهمية - 00:18:41
تحصين دعاء البلاء قد يقول قائل كيف احصل الملائكة النبي عليه الصلاة والسلام بين لنا كيف نحصل دعاء الملائكة وربنا عز وجل بين لنا كيف نحصل دعاء مثلا نذكر ثلاثة امثلة - 00:19:03
الاول اذا جاء الرجل وهو ينتظر الصلاة مثلكم الان ستجلسون الى المغرب هناك ملائكة يقول اللهم اغفر له اللهم ارحم ما لم يحدث حتى تقام الصلاة حصلت دعاء الملائكة وانت تتوقع ان الملائكة اذا قال اللهم اغفر له اللهم ارحمه ان الله لا يرحمك لا يغفرك - 00:19:20
قطعا لا نحن نتوقع ان دعاء الصالحين مستجاب فكيف بدعاء الملائكة واضح الموضع الثاني بعد الصلاة بعد الصلاة كذلك الملائكة يدعو لاحدكم ما لم يحدث او ينصرف يحدث يعني كلاما - 00:19:42
او ينصرف يعني يقوم من مقام ومكان الصلاة اللي هو المسجد وفي القرآن الكريم ايضا بيان سببه تحصيل دعاء الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله سبحون بحمد ربهم ويؤمنون بها ويستغفرون - 00:20:07
للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيله اذا اردت ان تدخل نفسك في هذا الدعاء عليك بامرين تجديد التوبة دوما تابوا وتجديد الاتباع دوما واتبعوا سبيلك - 00:20:26
في الاية دلالة ان الملائكة لا يدعون لا للمشركين الذين اصروا على الشرك والكفر ولا للمبتدعة الذين ما اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى الملك الاعمى في صورته ويأتيه - 00:20:47
فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفر. طبعا هنا في كلمة واتى الاعمى في صورته ويأتي. الظمير يحتمل ان يكون راجعا الى الملك اي في صورته الاولى - 00:21:05
ويحتمل ان يكون الظمير راجعا الى الاعمى وهو اقرب اي بمعنى جاءه على صورة اعمى واضح وهذا يعني اقرب فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال بسبب طبعا الحبال في لغة العرب - 00:21:27
جمع حبل والحبل من معانيه باللغة العربية بدلالة الاشتراك الطريق والحبل الطريق الذي يوصل بين الجبلين يسمى حبلا ولهذا جاء في القرآن من جاء في السنة عفوا ان رجلا قال يا رسول الله تركت حبلا من الحبال - 00:21:50
الا وصعدت يعني طريقا يربط بين جبلين قال فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم به اسألك بالذي رد عليك بصرك وهنا ايضا تنبيه نسيت انبه عليه فيما سبق انبه عليه الان - 00:22:14
وهو ان من سألك بالله اعطه ولو شيئا يسيرا اذا كان عندك اذا لم يكن عندك فرده ردا جميلا قال اسألك بالذي رد عليك سألك سألك بالله شاة اتبلغ بها في سنة - 00:22:40
وعنده مئتين ثلاث مئة اربع مئة بشا واحد فقال قد كنت اعمى فرد الله اليهما فيه دلالة على اهمية تذكر البلاء كان ينبغي ان تذكر البلاء الذي كان عليه كنت صغيرا في رحم امك - 00:23:02
اخرجك كيف تتكبر كنت صغيرا تلعب بعذرتك ثم انشأك وهو الى اخره فخذ ما شئت ودع ما شئت ما قال له خذ شاتين ثلاث انت وظميرك ها فوالله لا اجهدك اليوم - 00:23:28
بشيء اخذته لله يظنون مثل هؤلاء لا يوجد؟ لا والله يوجد في امة محمد صلى الله عليه وسلم لا نقول عشرات ولا الاف من الناس مثل الاف من الناس مثلها - 00:23:51
وقد رأيت بام عين رجلا دخل الى بيوتات احد وجهاء قومي فقال اني محتاج قال اما المال ليس عندي خذ ما تشاء من البيت من متاع البيت فوالله انه لفرش رداءه - 00:24:12
انا رأيت بام عين وانا جالس في المجلس مجلس الرجال فرش رداءه ثم اصبح يضع الوسائد في الرداء ثم حمله وخرج قلت ماذا يفعل قال يبيع ويشتري عيشا طحينا او او الى اخره - 00:24:31
هذا حال بعض الناس موجود في امة محمد صلى الله عليه وسلم خير كثير في قصص اسمها قصص الاذكياء اه قصص اي عفوا

الكرماء بكتاب عن الكرماء موجود هذا موجود في الصحابة والتابعين - 00:24:55
تخيل بس سورة واحدة ان رجل من اصحاب الملايين ترى مو يعني فقير مثل الزبير بن العوام لما مات اكتشفوا انه مديون ها اربعة ملايين كيف ليش كل ما جاءه احد يطلب منه شيء يعطيه - 00:25:18
ما يبالي هذا نادر كوادر الله اكبر فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك هذا حديث عظيم يا اخوة لكن في تقرير بمسألة ايش؟ اصل الباب وهو - 00:25:44
نسبة النعم الى الله وعدم اعتقاد الاستحقاق وعدم نسبتها الى الاسبار خلاص هذا هو خلاصة الباب نعيد مرة ثانية نسبة النعم الى الله عز وجل ها ثانيا عدم اعتقاد الاستحقاق - 00:26:06
ثالثا عدم نسبتها الى الاسباب احسنت وبهذا يكمل التوحيد لا تنسب نعمة الا الى الله ولا تعتقد استحقاقها فيك او في فلان ترى بعض الناس يقول ترى انتبه هذه الكلمة الان الحمد لله جت في ذهني الحين - 00:26:28
يقول فلان ما يستاهل فلان يستاهل انت من وين علمت ان فلان يستاهل ولا ما يستاهل اطلع الغيب يمرض ترى فلان مرض فلان سوا لا ما يستاهل. اعوذ بالله انت تعترض على قضايا الله وقدري - 00:26:49
كيف ما يستاهل كانك تقول يا رب هو ما يستحق لماذا جعلته يمرض كلام خطير ترى يا اخوة لا لا لا هذا من باب شرك الالفاظ. هم ما يقصدون لذلك هذا الباب كله - 00:27:08
في باب شرك الالفاظ نعم ولنذقناه رحمة منا مما ضر من ما يخالف الاية وردت في الكفر الاكبر لكن طريقة السلف كما ذكرنا هو انهم يريدون ما ورد في الكفر الاكبر في النهي عن الشرك الاصغر - 00:27:25
ولذلك السلف فسروه بالشرك الاصغر مثل قول المجاهد بعملي انا محقوق من عند ها اني اهل على شرف شفت شلون فسروها بالاعمال التي هي من الشرك الاصغر اذا اذا اصيب احد ببلاء لا تقل ما يستاهل - 00:27:48
اذا اصيب احد بنعمة لا تقل يستاهل يقول هذا من فضل الله علي هذا ابتلاء من الله له انتبه لهذه القضية نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العافية وان يرزقنا الشكر عند النعمة - 00:28:11
والصبر عند البلاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى لا يقولن هذا لي. الثالثة ما معنى هذا لي؟ يعني ايش؟ على وجه الاستحقاق - 00:28:30
ده وجه الشرف على وجه النسب والجاه نعم الثالثة ما معنى قوله؟ قال انما اوتيته على علم عندي. يعني على وجه ايش؟ نسبة الامور الى اسبابها نسبة الامور انا عندي شهادة يقول لك - 00:28:47
ها عندي شهادة يقولها له يستاهل اه الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. لا والله فيها عبر كثيرة لكن ذكرنا اهم ما يتعلق بالباب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء - 00:29:06
فيما اتاهما الاية قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال - 00:29:32
لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لا تطيعني او لاجعلن له قرني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن ولافعلن يخوفهما. سميه عبد الحارث. فابيا ان يطيعه فخرج ميتا. ثم حملت - 00:29:50
اتاهما فقال مثل قوله فابيا ان يطيعه فخرج ميتا. ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما هما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله عز وجل جعلا له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء - 00:30:20
افي طاعته ولم يكن في عبادته؟ وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما يعني هذا الباب اورده المصنف رحمه الله ايضا - 00:30:46
تبع باب الابواب السابقة في بيان نوع من انواع الشرك وهو الشرك اه تعبيد الاسماء لغير الله عز وجل وهذا النوع من انواع الشرك الاصغر في الالفاظ وهذا النوع هو شرك اصغر في الالفاظ - 00:31:09

ها واضح يعني تعبيد الاسم لغير الله من نوع الشرك الاصغر في الالفاظ والاصل في ذكرنا هذا لكن نعيد من باب تكرار ليرسخ والاصل في الشرك الاصغر او شرك الالفاظ - 00:31:33
انه لا يرتقي لا الاكبر الا بامر اخر مثلا لو قال انسان ما شاء الله وشاء فلان الاصل انه شرك اصغر يرتقي للاكبر اذا اعتقدا تساويهما لو قال هذا من عندي - 00:31:58
هذا من الشرك الاصغر متى يرتقي للاكبر اذا الغى اذا الغى حكم الله في الاسباب كالقدرية وهذا احد الا وجه في ظلال القدرية انهم ينكرون ان يكون لله فعل في الاشياء - 00:32:22
نفس الكلام في تعبيد الاسم لغير الله فلو سمى انسان ابنه عبد الرسول هو لا يعتقد ان الرسول خلقه فهذا من الشرك الاصغر ومتى متى ما اعتقد ان الرسول خلقه - 00:32:50
ها فهذا هو الشرك الاكبر. واضح هذا اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب وحكاية اجماعية و حديث ابن عباس واثر مجاهد والباب بعنوان قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا - 00:33:10
جعل له شركاء فيما اتاهم الاية هذه الاية وردت في سورة الاعراف ولابد ان ننتبه الى تفسير هذه الاية فهناك تفسيران لهذه الاية الاول فلما اتاهما ان الضمير في قوله فلما اتاهما راجع الى مطلق الزوجين - 00:33:33
الاب والام اتاهما يعني الوالدان صالحا جعل اي الوالدان الزوجان له اي لله شركاء وفي قراءة قراءة اخرى جعلا له شركا جعلها له شركا ها قانون النافع قالوا لي عن نافع شعبة ابو حمزة - 00:34:04
جعلا له شركا فيما اتاهما او شركاء اماء اتاهما اتاهما يعني الوالدة على هذا التفسير تكون في الاية التفات ثلاث التفاتات على هذا التفسير يكون في الاية ثلاث التفاتات الالتفاتة الاولى في اول الاية هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:34:40
فهنا التفات الى ادم عليه السلام وجعل منها زوجها اي من ادم زوجا من هذه النفس التي هي ادم زوجا لها يعني حواء ليسكن اليها انتهى التفت الكلام الان الى مطلق الزوجين - 00:35:18
فلما تغشاها يعني الزوجة حملت حملا خفيفا فمرت به اذا الخطاب من نفس واحدة وجعل منها زوجها يعني ادم وحواء فلما تغشاها يعني الزوجان فلما اتاهما صالحا يعني الوالدان بعدين في اخر الاية - 00:35:47
جعلا له شركاء بما اتاه فتعالى الله عما يشركون التفاتة اخرى فتعالى الله عما يشركون باتفاق المفسرين يعني مشركي العرب مشركو قريش اذا فهمنا هذا الخطاب بهذه الصيغة التفات من النفس - 00:36:16
الى المولود منها ثم الى الزوجين ثم الوالدان ثم الى عموم المشركين فانت تفهم ان هذا التفسير يسير الفهم وسهل اما على التفسير الثاني وهو تفسير عامة السلف وهو تفسير ايش - 00:36:42
عامة السلف ان الاية في الاولى هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وجعل منها زوجها اي من ادم حواء فلما تغشاها يعني ادم تغشى حواء حملت حملا خفيفا - 00:37:09
فمرت به يعني الشيطان فلما اثقلت دعوا الله ربهما يعني ادم وحواء ما في التفات دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا اي ادم وحواء - 00:37:32
جعل له شركاء فيما اتاهما بتسميته عبد الحارث بتسمية المولود عبدا الحارث فتعالى الله عما يشركون هذا التفات حتى على هذا القول في مخاطبة مشركيه قريش اذا فهمنا الاية اذا فهمنا الاية - 00:37:56
الان ما هو وجه استشهاد المصنف بهذه الاية وجه استشهاده ما سيأتي من تفسير ابن عباس ولكن في الاية فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما من حيث العموم - 00:38:26
فهو يحمل ويدل على وقوع الشرك الاكبر ووقوع الشرك الاصغر فان قلنا بدلالة السياق ان المقصود جعل له شركاء فيما اتاهما ان المقصود الشرك الاكبر كقولهم هذا بوجود الهتنا فهذا الخطاب فيه للمشركين قطعا - 00:38:49
لكن على القول الثاني ان الخطاب فيه لادم وحواء جعل له شركاء فيما اتاهما شركا فيما اتاهما شركا يعني الاصغر طيب هنا يأتي

السؤال اليس الانبياء معصومون من الكبائر لان الشرك الاصغر من الكبائر - 00:39:19
عامة علماء اهل السنة يقولون ان الانبياء والمرسلون معصومون من الكبائر ومعصومون من ما يشينهم في النبوة والرسالة فكيف وقع هذا منهما هذا الذي حمل من حمل من المفسرين فقال - 00:39:46
جعلا اللي في المثنى لا يعود الى ادم وحواء لان عدم نبي مكلف لا يقع منه الشرك وانما يعود الى مطلق الزوجين ومن قال انا جعل الف المثنى يعود الى ادم وحواء - 00:40:13
يقول وقع منهما الشرك الاصغر ثم تاب وانما كانت النبوة بعد وجود الذرية فعلى قول هؤلاء ان العصمة انما تكون بعد النبوة لا قبل النبوة وموسى عليه السلام قتل القبطي قبل النبوة ولا بعد النبوة - 00:40:33
قبل النبوة صح ما في اشكال واضح الان على كل حال انا فقط اردت ان اوسع مداركم في التفسير ويمكن ترجع الى قول الحافظ ابن كثير فانه رحمه الله فصل القول ورجح ان الاية فيها التفات من ادم وحواء الى مطلق الزوجين ثم الى مطلق - 00:40:59
الابوين وهذا آآ اسلم واحفظ في مقام نبوة ابينا ادم عليه السلام طيب نرجع الى ما نقله الامام رحمه الله طبعا على التفسيرين المقصود على التفسيرين المقصود بالاية هو النهي عن شرك الالفاظ - 00:41:25
النهي عن تعبيد الاسم لغير الله عز وجل على التفسيرات قال ابن حزم واتفقوا طبعا كلام ابن حزم اتفقوا يعني الاجماع يعني هو يحكي الاجماعات بهذه الطريق. ابن حزم يحكي الاجماع بهذه الطريقة يقول اتفقوا - 00:41:52
وهو يقصد اجمعه وهذا موجود كثير في كتابه الاجماع وهذا الكلام موجود في كتابه مراتب الاجماع وابن حزم هو ابو محمد من عندكم ابو محمد علي ابن احمد ابن سعيد - 00:42:18
ابن حزم الاندلسي القرطبي يقول في كتابه مراتب الاجماع اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغيره يعني انه يحرم ولا يجوز ثم الحرمة كما تعلمون ان تكون كبيرة قد تكون - 00:42:39
ليس لا تكون كبيرة لكن هنا تعبيد الاسم لغير الله من كبائر الذنوب كل اسم معبد لغير الله ثم ظرب لك مثال كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك ايش اللي يشبه هذا؟ مثل - 00:43:08
عبد الرسول عبدالحسين عبدالمسيح النصارى فيهم من يسمي نفسه عبد المسيح صح ولا لا موجود عندكم ولا مو مش موجود؟ نعم. عندهم النصارى موجود انهم يسمون في مصر في الشام - 00:43:30
يسمون نصارى انفسهم بعبد المسيح حاشا عبد المطلب حاشا في اللغة العربية بمعنى الا هنا او بمعنى غير ما معنى كلمة حاشا عبد المطلب هل معناه انه ليس محرم يعني حاشا عبد المطلب فليس بمحرم - 00:43:49
لا ليس هذا مراد اذا الا او غير ليس مستثنى من كلمة التحريم احسنت اذا حاش الا وغير مستثنى من كلمة اتفقوا اذا ليس فيه اتفاق بمعنى وقع النزاع في التسمية بعبد المطلب - 00:44:16
هل يحرم او لا يحرم لماذا وقع النزاع لوجود صحابي اسمه المطلب وبعضهم يقول هو عبدالمطلب ويقولون النبي عليه الصلاة والسلام لم يغير اسمه والصحيح ان اسمه المطلب وليس عبدا مطلب - 00:44:39
ولا كان هذا الاسم معروفا عنده وايضا سبب اخر للخلاف وهو انهم يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا ابن عبد المطلب طيب هذه النسبة من باب الخبر ولا يمكن للانسان يغير نسب ابائه - 00:45:10
فالنسبة اليه ليعرف ولو كان اسما محرما ثمان عبد المطلب انما كان في الاصل هي عبودية ليس بمعنى عبد الله وعبد الرحمن وانما هي عبودية حقيقية اذ المطلب جاء ابن له او بحفيده - 00:45:33
فظن الناس انه عبده فقالوا هذا عبد للمطلب ثم سموه بعبد المطلب فلاحظوا الان ان هذا لا يدخل في الاتفاق هذا معنى اذا يحرم تعبيد الاسماء لغير الله لماذا؟ لانه من شرك - 00:46:04
الالفاظ ثم ورد اثر ابن عباس لما تغشاه ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعني او لاجعلن له قرني ايل يعني يتصرف في خلقته في رحم - 00:46:26

في رحم حوا وهذا فيه ان الانسان الشيطان قد يخوف الانسان حتى في اه حملي زوجتي ولذلك على الانسان يرقي زوجته حتى في وقت الحمل قال فيخرج من بطنك فيشقه - 00:46:56

ولافعلن ولا افعلن يخوفهما سمي ياهو عبد الحق فابيا عارفين ان هذا عدو كيف يطيع فخرج ميتا ما طلع له قرون بس طاح ميت يعني ابتلاء من الله جل وعلا - 00:47:21

ثم حملت هيداكرني بقصة كان لي ابن عم ابن عمتي رحمه الله ذهب الى زيارة اقاربه وكانوا في المخيمات في باكستان فوجد ان عندهم بقرة وحاطين في رقبة البقرة تمايم - 00:47:42

فاتصل بي قال انا اقول لهم شيلوهم مهو راظيين يشيلون ذاك الوقت كان في تليفونات ارضية ما في جوال قلت له شيلها وقول لهم اذا تلفت انا اضمنها وشالها واصبحوا الصباح ولا هي ميتة - 00:48:07

ابتلاء من الله جل وعلا ابتداء من الله جل وعلا قال فقال مثل قوله فابى ان يطيعاه فخرج ميتا يعني في الثانية ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد - 00:48:25

فسمياه عبد الحارث فذلك قوله عز وجل جعل له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم طبعا رواه ابن ابي حاتم موجود في تفسير الطبري موجود عند عبد ابن حميد في التفسير ابن المنذر - 00:48:45

ها هذا موجود في عدة تفاسير لكن هنا السؤال هل هو مرفوع؟ الجواب لا هذا من الاسرائيليات هذا من طيب ان قال قائل كيف يرويه ابن عباس لان بسند ابن عباس صحيح - 00:49:07

الجواب ان صح عن ابن عباس فهو يرويه لانه على مذهب من يقول ان النبي قد يقع منه الذنب قبل النبوة قبل النوم ما في اشكال وله بسند صحيح قتادة - 00:49:28

قال شركائي في طاعته ولم يكن في عباداته يعني الطاعة في التسمية وهذا نوع من انواع الشرك وهو اصغر وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفقا الا يكون - 00:49:44

انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهم كأن الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يريد ان يقول ان هذا وان كان من الاجراءات هو يفهم احسن مني ومن اي انسان اخر ان هذا من الاسرائيليات - 00:50:06

لكن يقول ان السلف اطبقوا على روايته جاء ابن عباس وقتادة ومجاهد والحسن وسعيد وغيرهم لما السلف يطبقون على رواية شيء من الاسرائيليات معناها احد امرين هل معقول انهم يروون الشيء ولا يعتقدونه - 00:50:22

ليش يرمونه اجر هذا مقصوده رحمه الله اذا لا ينبغي التسمي ها لا ينبغي التعبيد لغير الله عز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله - 00:50:44

الثانية تفسير الاية وايضا هنا ايضا ممكن تضيف وتقول ويحرم كل اسم قبيح لكنه دون الاول ها في الحكم يحرم كل اسم قبيح لكنه دون الاول في الحكم مثل الجعلان - 00:51:05

ومثل تسمية الولد الظبع ونحو ذلك نعم الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. نعم. الرابعة لا يتخيل ان يقع في قلبي ادم عليه السلام ان هذا - 00:51:31

ها مخلوق للحارث اذا ما معنى عبد الحارث يعني كأنه عبد له يعني اشتراه هذي اظافة العبودية الان انت تقول لو كان لو كنا في زمن قبل مئة سنة الناس - 00:51:56

بعظ ابائكم واجدادكم عندهم عبيد ولا لا شو تقول؟ تقول هذا عبدي طيب اظفته الى نفسك من اي باب؟ من باب اضافة الملكية فلما يقول عبد الحارث من باب اضافة الملكية ليس من باب اضافة الايجاد والخلق واضح - 00:52:15

نعم الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من من النعم. البنت السوية من النعم والولد من النعم فينبغي على الانسان ان لا ينسب النعم الا الى موجدها. نعم. الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك - 00:52:32

في العبادة الشرك في الطاعة لا يوصل الى الكفر شرك في الطاعة لا يوصل الى الكفر طيب فان قال قائل اتخذوا احبارهم ورهبانهم

اربابا من دون الله مر معنا الباب ولا لا - 00:52:53
قلنا هناك يعني في التحليل والتحريم وليس في مطلق الطاعن لا احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. الاية ذكر ابن - 00:53:08
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سم لات من الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. هذا الباب مناسبة - 00:53:30
بكتاب التوحيد ظاهر من جهة ظاهرة المناسبة من جهة ان من كمال التوحيد البعد عن الالحاد في اسماء الله عز وان الالحاد فيها اسماء الله من نواقص التوحيد او من نواقضه - 00:53:48
هذا وجه ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد وبوب على الاية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوه يعني اطلبوه استغيثوا بهذه الاسماء ليغيثكم الرب تبارك وتعالى فادعوه بها فاعبدوه بها. يجوز - 00:54:10
ادعوه يعني فاعبدوه بها كيف تعبد الله بالاسم باعتقاد معناه كيف تدعو الله بالاسم؟ تنادي يا الله يا رحمن يا رحيم يا عزيز كيف تعبد الله بالاسم تذكر الله بهذا الاسم - 00:54:34
سبحان الملك سبحان العزيز وذروا الذين يلحدون في اسمائهم ذروا بمعنى اتركوا الذين يلحدون في اسمائه بل الالحاد في اسماء الله عز وجل اما شرك انتبه وكفر اكبر واما شرك وكفر اصغر - 00:54:55
فلابد من البعد عن الالحاد مطلقا والالحاد درجات دركات ما نقول درجات الالحاد دركات اشدها واعظمها انكار اسماء الله عز ويترتب على ذلك انكار معانيها الثانية انكار معانيها انكار معانيها الدالة عليها - 00:55:21
يقول الله الرحمن الرحيم الملك العزيز يقول لك لا ما له ما لها معاني الثالثة تأويل معانيها الى معان اخرى من لوازمها هذا نوع من انواع الالحاد يقول الله الرحمن الرحيم قال يريد ان يرحم - 00:55:57
يفسر الرحمة بالارادة والارادة من لوازم الرحم يقول الله العزيز يقول بمعنى القوي القادر يفسر الاسم باللازم لاحظت هذا قلنا هي دركات اشدها ايش انكارها مطلقا رسما ومعنى الثاني اثبات الاسماء دون المعاني - 00:56:23
الثالث اثبات الاسماء وتأويل معانيها الى معاني هي من لوازمها هذا ايضا ننتبه منه اه اه هذاك انكر الاسم مطلقا قد آآ هو ذكر للدرجة الاولى اللي ذكرناها الان اما هنا المقصود به ما سيأتي اللي هي الدرجة الرابعة - 00:56:57
ما هي الدرجة الرابعة؟ هي اثبات الاسم واثبات معنى الاسم وتأويل الاسم لكن يضع له معنى ليس مرادا لا لله ولا لرسوله هذا هو المراد بهذا الباب هذا هو المراد بهذا ويدخل فيه ايضا ويدخل فيه ايضا - 00:57:27
آآ للخامس اكتب ومنه اشتقاق اسماء المعبودات الباطلة اشتقاق اسماء المعبودات الباطلة من اسماء الله عز وجل فمثلا انت تقول الله عز وجل السيد الله عز وجل السيد فهو يأتي - 00:57:55
ويقول آآ سيد الكونين هو محمد صلى الله عليه وسلم طيب وين راح رب العالمين هذا امر خطير تقول الله عز وجل مالك الملك هو يأتي يقول الولي بيده ملكوت كل شيء - 00:58:26
هذا من اخطر ما يكون ثم اورد رحمه الله فيه اثر ابن عباس قال ذكر ابن ابي حاتم يعني وين بتفسيره ها من اوسع التفاسير آآ الاثرية والتفسير ابن الابيحات - 00:58:51
ثم تفسير ابن جرير الطبري عبد الرزاق وابن المنذر تفسير الامام احمد تفسير عبد ابن حميد وليت هذه التفاسير كلها وجدت والان اخرجوا تفسيرا اكثر من عشرين مجلد اظن اللي هو التفسير بالمأثور - 00:59:14
جمعوا كل التفسير الاثري سواء الصحة او كان ضعيفا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يلحدون في اسماء يشركون فاذا فسر ابن عباس الالحاد بمعنى الشرك كيف يشركون؟ ياخذون اسم الله ويضعونه - 00:59:35
لمعبوداتهم وعنه سموا اللات من الاله اشتقاق الله من اسمائه الاله هذا من اسماء الله الاله وهم سموا الذي يعبدونه من الصنم سموه اللات وهذا ما فيه تعارض بينما سبق انه سمي اللات لانه كان يلت السويق - 00:59:55

ما في تعارض هو كان يلت السويخ فسموه اللات لكن ايضا سموه اللات من باب المشابهة مع اسم الله الاله يعني له سببان سبب هو قام به وسبب هم يعتقدونه فيه - 01:00:27

فهمنا هذي نفس الكلام في العزة العزة اسم لشجرة ولذلك جاءت مؤنثة عزى مؤنثة ولاة مؤنث العزة مؤنثة شجرة منين جابوا هذا الاسم؟ من العزيز ومنات من المنان اذا هذه الاسماء - 01:00:50

التي وضعوها لمعبوداتهم وقعوا في الحاد اسماء الله عز وجل كيف؟ هي لله اخذوها ووضعوها على المخلوقات وهذا امر خطير قال وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. هذا رقم ستة - 01:01:18

في انواع الالحاد من انواع الالحاد ادخال اسماء ليست من اسماء الله على انها لله اكتب مثل الاب مثل العلة الفاعلة مثل واجب الوجود مثل المحبوب هذه اسماء من عند الناس - 01:01:38

لا يجوز وهذا نوع من انواع نقص في التوحيد واذا اعتقد الانسان ان له ان يسمي الله بما يشاء هذا يكفر نسأل الله السلامة والعافية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء اي على وجه ما ورد هذا من كمال التوحيد - 01:02:07

نعم الثانية كونها حسنى يعني اسماء الله لابد حتى تثبت الاسم لله لابد ان يكون من الاسماء الحسنى ما يجوز ان تثبت لله اسما لا يتضمن معنى الحسن لا يتضمن - 01:02:31

مع ان الحسن كيف تعرف انه من الاسماء الحسنى او لا انظر الكلام خمسة اقسام لا سادس لها اما ان تكون من احسن دالة على احسن المعاني وعكسها اقبح المعاني - 01:02:49

احسن المعاني كالاعلى الاسفل الحي العدل طيب الثانية من هذه الجهة حسن وليس احسن وفي هذه الجهة قبيح وليس اقبح لاحظت ذكرنا الان اربعة احسنوا شي قابلة اقبح حسن وش يقابله؟ قبيح - 01:03:08

لا حسن فيه ولا قبح ذهب هذا لا يحتمل لا حسن بلا قبح جاء فاهتم الحسن ولا قبح لطيف ها حسن او احسن لما تنظر الى الصيغة لطيف فعين اي كثير اللطف يدل على الاحسن - 01:03:38

بخلاف اللطف حسن فهمنا هذا اذا اسماء الله لا يجوز ان تسمي الله الا مو بكل شيء ورد تقول هذا اسم من اسماء مثلا ان الله هو الدهر ما يصير تقول الدار من اسماء الله - 01:04:03

هن الدهر من القسم الوسط الذي لا يحتمل حسنا ولا قبحا بدأ ما يصير ليس من اسماء الله ان الله هو المشعر ما يصير تسمي المشاعر من اسماء الله قد يكون مشعرا - 01:04:18

بحق والباطل يحتمل اذا ليس من الاسماء لا يجوز ان تسمي الله الماكر الخادع من لم ينتبه الى هذا وقع في زلة القدم كابن حزم سمى الله بالماكر والمخادع وو الى اخره نسأل الله السلامة والعافية - 01:04:34

واضح هذه القضية مهمة انتبه لها نعم الثالثة الامر بدعائه بها نعم الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين الخامسة تفسير الالحاد فيها السادسة وعيد من الحد قال رحمه الله تعالى باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله - 01:04:52

الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. هذا الباب من باب واحد وخمسين - 01:05:21

اكتب الى الباب الثامن والخمسين هذه الابواب كلها متعلقة بتعامل الموحد مع الله عز وجل متعلقة تعامل الموحد مع الله عز وجل فان من كمال التوحيد ان يحتريزا ويحتري ساء الموحد في تعامله مع الله عز وجل - 01:05:40

كيف يخاطبه كيف يعتقد هذا من كمال التوحيد ولذلك قال باب لا يقال السلام على الله اذا مناسبة الباب لكتاب التوحيد هو من كمال التوحيد معرفة كيفية مخاطبة الله عز - 01:06:07

ومن نقص التوحيد مخاطبة الله بما لا يليق به اه هذا مناسبة الباب لا يقال السلام على الله السلام اسم من اسماء الله عز وجل فانت لما تقول السلام على الله - 01:06:31

كانك تعطيه شي ناقص يكمل به هو الكامل جل وعلا هو المعطي وليس هو جل وعلا بحاجة الى عطائك لذلك قال لا يقال السلام عليكم مثلا انت تجوز يجوز ان تقول - 01:06:53

فديت النبي صلى الله عليه وسلم وافديه بنفسي لكن ما يجوز ان تقول فديت ربي لان لا احد يتعرض لحياة الله حتى تقول فديته يجوز ان تقول مثلا للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:07:11

يجوز ان تقول للنبي عليه الصلاة والسلام ان مالي كله ها لك يجوز اما تقول لله ما لي لك؟ المال مال الله اصلا هذا من باب الاداب ترى الباب باب الاداب باب عظيم - 01:07:30

نعم اورد فيه حديثا واحدا حديث ابن مسعود وفيه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة شف كنا اذا كنا كيف نفسر هذه كن الاولى - 01:07:47

بمعنى الخبرية اللي هي كانه الثانية اذا كنا يعني اذا صرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت وجودنا معه في وقت صيرورتنا معه هذا معنى كنا يعني في الزمن - 01:08:04

الاول اذا كنا يعني وقت وجودنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على الله من عباده السلام على فلان وهذا في اول الاسلام - 01:08:26

ولم يكونوا قد ظبطوا التشهد اكتب هذه العبارة عشان لا يشكل عليك. ليش قالوا هذا الكلام لانهم لم يضبط التشهد بعد فاخطأ بعضهم فقال بدال ما يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كانوا يقولون السلام - 01:08:48

السلام على الله ها السلام على فلان السلام على فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام اي هو السالم من كل نقص - 01:09:10

وهو معطي السلامة فالسالم من كل نقص معطي السلامة ليس بحاجة الى عطاء احد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية - 01:09:30

الثالثة انها لا تصلح انها لا تصلح لله. الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. كيف علمنا ما هي التحية؟ التحيات لله والصلوات والطيبات هذه هي التحية التي تصلح لله عز وجل - 01:09:48

مع الله عز وجل التحيات لله والصلوات والطيبات وهذه التحية مختصة بالله لا يجوز ها توجيهها لغير الله ما يقول ما تقول التحيات لله والصلوات والطيبات على النبي لا خاصة بالله عز - 01:10:11

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:10:35

لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. هذا الباب مناسبة جلية - 01:10:49

بان المسلم عليه ان يعرف كيف يخاطب الله في دعائه فان الموحد الكامل التوحيد يدعو الله دعاء تضرع دعاء الفقير دعاء المحتاج ومن نقص توحيده فانه يدعو الله كانه يقول انت مخير - 01:11:08

تعطيني ما تعطيني سواء عندي وانا لست بحاجة لذلك قال باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت اي لا يقول هذا الكلام لماذا؟ لانه مناف لكمال التوحيد فان من كمال التوحيد اظهار العجز والضعف بين يدي الله عز - 01:11:34

اورد فيه حديث ابي هريرة وفيه لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وهذا النهي للتحريم وليس للكراهة تحريم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ان شئت - 01:11:57

كأنك تخير الله اللهم ارحمني ان شئت وهذا مثال والا مضطرب يعني ما يصير تقول اللهم عافني ان شئت اللهم ارزقني ان شئت لا مطلقا هذا مثال فقط. اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني. وهو يدخل في جميع الامور - 01:12:16

الا في شيء لم يظهر فيه وجه الصلاح والفساد فانت تستخير الله وايجاد صلاة الاستخارة ان كنت تعلم ان كنت تعلم. فتربطه بعلم الله

مع طلبك وحاجتك ولا تربطه بمشيئة الله - 01:12:40
ها لانك تطلب اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فيسره لي وثم يسمي حارث الى اخر الحديث - 01:13:01
اذا كلمة اللهم اغفر لي اللهم ارحمني هذا ايش؟ تمثيل لبيان بعض صور الاستغناء التي ربما يقولها بعض الناس ليعزم المسألة ليعزم المسألة اي بمعنى ليجزم ليجزم المسألة آآ جزم يجزمه - 01:13:20
عزم يعزم وزنا ومعنا ها وزنا ومعنى ليعزم المثل ليجزم فان الله لا مكره له لان كلمة ان شئت كانك ها تقول انت انت مخير يا ربي تفعل او ما تفعل - 01:13:47
وانت تظن في احد يكره الله عشان تقول ان شئت هذا امر خطير قال ولمسلم وليعظم الرغبة وهذا من كمال التوحيد ها ليعظم الرغبة من كمال التوحيد لذلك كان السلف فهموا هذا المعنى - 01:14:09
حتى ان الشسع نعل احدهم اذا انقطع يسأل الله ان يصلحه حنا اليوم الله يرحمنا برحمته يمرض احدنا لا يقول يا ربي الا بعدين بعد ما ييأس من الاطباء ها بعدين يقول يا ربي الان اطرق بابك - 01:14:26
نسأل الله السلامة والعافية فان الله لا يتعاظمه شيء اعطى لا تتخيل ان في شيء ها مستحيل على الله المستحيلات على الناس ليست مستحيلة على الله فان الله قادر على ان يعطيك ما تريد - 01:14:44
فعليك ان تعظم الرغبة فانه جل في علاه لا ينقصه شيء نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. اي باي صيغة كان الاستثناء - 01:15:04
بان او عدم بيان العزم نعم الثانية بيان العلة في ذلك الثالثة قوله ليعزم المسألة الرابعة اعظام الرغبة الخامسة التعليل لهذا الامر نعم قال رحمه الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي - 01:15:24
في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك ليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي - 01:15:51
هذا الباب ايضا انما ورده المصنف رحمه الله مناسبة لكتاب التوحيد لبيان كيفية المخاطبة تعظيما لله عز وجل كيفية مخاطبة العبيد تعظيما لرب العبيد سبحانه وتعالى وان من من باب سد الابواب الموصلة الى نقص التوحيد النبي عليه الصلاة والسلام نهانا ان يقول الانسان - 01:16:09
هذه العبارات باب لا يقول عبدي امتي لانك لما تقول عبدي تكون شابهت نفسك في خطاب الله عبدا كقوله يا عبادي عبدي الله يخاطب امتي وانت تقول اللهم اني عبدك - 01:16:40
وابن عبدك وابن امتك اذا المناسبة جلية واضحة قال اورد في حديث واحد حديثا واحدا وهو حديث ابي هريرة وفيه لا يقول احدكم اطعم ربك اي لا يقل احدكم لعبده انتبه - 01:17:03
لا يقل احدكم لعبده الذي اشتراه من ماله فهذه العبودية مضافة اضافة ملك اضافة ملكية فقط مثل عبد الحارث اللي قلناه هناك لا يقل احدكم اطعم اي لعبدي اطعم ربك. يعني تجيب لي طعام - 01:17:21
ربك يقصد نفسه والسيد يسمى رب رب الدار ها رب العبيد رب الدواب رب الارض يجوز لكن من باب من باب تعليم الكمال في الالفاظ علمنا هذا صلى الله عليه بابي وامي - 01:17:41
ما ترك حتى هذا الا نبهنا عليه لا يقل احدكم اطعم ربك وارض ربك وليقل سيدي ومولاي اي ليقل اطعم مولاك اطعم سيدك وظئ مولاك وظئ سيدك لان كلمة السيد والمولى وان كان من اسماء الله - 01:18:03
لكنها مبتذلة بين الناس اكثر من كلمة الرب فانها مختصة بالله عز وجل ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتايا وفتاتي وغلام يعني اذا انت تريد ان تبيع عبدك ما تقول هذا عبدي من يشتريه؟ تقول هذا غلامي من يشتري - 01:18:27
ما تقول هذه يا امتي من يشتريها؟ تقول هذه فتأتي من يشتريها هكذا هذا كله سد باب سوء الادب مع الله عز وجل وشاركت الالفاظ

التي قد تكون فيها مع الله عز وجل - 01:18:52
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي واماتي الثانية لا يقل العبد ربي او يقال له اطعم ربك الثالثة تعليم الاول قول فتاة وفتاة وغلام - 01:19:12
الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. هذا اللي ذكرناه هذه مناسبة هذا الباب تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله - 01:19:31
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه. ومن سأل بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داوود والنسائي بسند صحيح - 01:19:54
هذا الباب ايضا كسابقته يدل على التعليم الموحد ومعرفتي كيفية التعامل مع الله عز وجل فلا يرد من سأل بالله ولا يرد من سألها بالله اما من لم يعظم التوحيد - 01:20:20
ها في قلبه فلو سألته بحق ابنك لاعطاك تسأله بحق الله ما يعطيك نسأل الله السلامة والعافية اورد فيه حديثا واحدا وفيه من استعاذ بالله فاعدوا تعظيما ها بجناب الله عز وجل - 01:20:41
ومن سأل بالله اعطوه تعظيما لي لله جل وعلا ومن دعاكم فاجيبوه. يعني لا وليمة عرس هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم اما الولائم الاخرى فليست بواجبة الدعوة وانما - 01:21:01
يستحب ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فكافئوه بالمثل فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا الله له فادعوا الله له يعني انت شخص ما درسك في الابتدائية علمك شلون تكتب الخط شلون تقرأ - 01:21:21
ما عرفت كيف تكافئه تدعو له اقل شيء تدعو له يقول عبد الله بن الامام احمد يا ابتي اني اراك كثيرا ما تدعو للشافعي. قال يا بني لولا الشافعية ما راح ابوك ولا جاك او كلمة نحوها - 01:21:49
قال فان لم تجدوا ما تكافئوا فادعوا الله له حتى تروا بفتح التاء حتى تروا انكم قد كافأتم تروا اي من انفسكم غلب على ظنكم انكم قد كافئتم هذا الرجل بكثرة دعائكم له - 01:22:08
او حتى تروا بضم التاء حتى تروا بضم التاء بمعنى حتى يراكم الناس من كثرة دعائكم لهم انكم اكثرتم من الدعاء لهم واحسنتم بالمكافأة لهم انكم قد كافأتموه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى اعاذة من استعاذ بالله - 01:22:28
الثانية اعطاء من سأل بالله هذا من كمال التوحيد تعيذ من استعاذ بالله تعطي مسائل بالله من كمال التوحيد. نعم الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة. قلنا الدعوة دعوة العرس - 01:22:56
نعم الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه. نعم قال رحمه الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:14
لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داوود. هذا الباب ايضا من باب من ابواب الدالة على كيفية تعامل الموحد مع الله عز وجل وان من تمام التوحيد وكمال ان لا يسأل بوجه الله - 01:23:36
الا الجنة وان من نقص التوحيد قد يسأل بوجه الله غير الجنة فمثلا يقول اسألك بوجه الله ان تعطيني هذا معناته ان التوحيد ناقص توحيده ناقص لانه سائل بوجه الله دراهم دنانير - 01:23:56
اموال ارض مثلا واضح المناسبة اورد فيه حديثا واحدا رواه ابو داوود قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة هذا الحديث مختلف فيه والصحيح انه حديث ثابت اذا ثبت اذا ثبت هذا الحديث - 01:24:18
فكيف يكون معناه اولا معناه انك لا تسأل بوجه الله شيء من امور الدنيا هذا معناه ايا كان والمناسبة ما المناسبة المناسبة ان وجه الله دائم فلا يناسب ان تسأل بالدائم الا ما هو دائم - 01:24:43
ولذلك ذكر الجنة ها واضح وجه الله دائم فناسب الا تسأل به الا ما هو دائم الجنة دائمة قال لا يسأل بوجه الله الا جنة الا الجنة فانه

يجوز لك ان تقول اللهم اني اسألك بوجهك الكريم ان تجعلني من اهل الجنة - 01:25:10
اللهم انا نسألك بوجهك الكريم ان تجعلنا من اهل الفردوس الاعلى يجوز ولا لا اذا امنوا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب - 01:25:37
الثانية اثبات صفة الوجه نعم قال باب ما جاء في اللوم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. الاية وقولي الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية - 01:25:57
في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا عجيزا وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلتك لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء - 01:26:19
افعل فان لو تفتح عمل الشيطان. هذا الباب ايضا من باب اه بيان كيفية تعامل الموحد مع قدر الله عز وجل في بيان كيفية تعامل الموحد مع قدر الله جل وعلا - 01:26:39
وانه فضلا عن كونه لا يمكن ان يطرأ في قلبه شيء على قدر الله ينبغي ان ينظف لفظه بالتعامل مع قدر الله عز وجل ولذلك قال باب ما جاء في اللواء. طبعا - 01:26:57
هو ما قال تحريم لو شرك لو لانه لو اقسام لذلك قال بعض ما جاء في اللوم وان لو اسم يجوز وضع الاسماء للحروف ها ويجوز وظع الاسماء للحروف فمثلا كلمة في - 01:27:13
تقول الف ما في بأس اسمية تقول من المن لو اللوا يجوز هذا في لغة العرب نعم لا لا هذا هذا هذا لو على بابي. حنا نتكلم عن كلمة هو حرف - 01:27:34
اللغو حرف ما عندنا اشكال طيب كلمة اللوم ما ينبغي على الموحد ان يحذر منك اهم شيء في هذا الباب ان تحذر من لو تضجرا ان تحذر من لو تحسرا - 01:27:59
فاحذر من هذين يكمل توحيدك لا تقل لو تضج تضجرا ولا تقل لو تحسرا اما لو قلت لو لفوات الخير فهذا يدل على حرصك على الخير لا بأس به كقوله عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من امره ما استدبرت - 01:28:21
لما سقت العهد ولجعلتها ها عمرة متمتعا بها الى الحج على تمني الخير ما في بأس تقول انت الان وانت عمرك مثلا ثلاثين ولا عشرين تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت لحفظت القرآن في الصغر - 01:28:48
ما في بأس هذا تمني الخير اذا ما الذي لا يجوز عندنا في كتاب التوحيد في اللو ان تقول لو متظجرا على قدر الله او تقول له لو متحسرا لو اني ما رحت على الشارع هذا ما صار حادث - 01:29:11
هذا التحسر ها والتضجر لو ما اكلت هذا الدوا ما مرضت صرت تتضجر مثلا لذلك قالوا يقولون لو كان من الامر شيء لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 01:29:29
هذا ايش تضجر الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا ها لو يأتون به اللواء في الامور المقضية المنتهية الامور المقضية المنتهية انت لما تقول لابنك لو وصلت الى المكان الفلاني - 01:29:49
لو وصلت له هذا مستقبلي ما في بأس انما المقصود من الان فيما مضى فيما مضى لو حفظت القرآن اعطيك مئة دينار هذا مستقبلي ما في بأس واضح اذا كلامنا في اللو والتضجرية والتحسرية فيما مضى - 01:30:16
مو فيما يستقبل ثم ورد حديث ابي هريرة وفيه الشاهد فيه احرص على ما ينفعك هذا من باب بذل الاسباب الشرعية والكونية المتاحة واضح واستعن بالله اذا لا تتوكل على الاسباب - 01:30:35
واضح احرص على ما ينفعك بدل السبب الشرعي والكوني واستعن بالله لا تلتفت الى ما بذلت. من الاسباب. علق قلبك بخالق الاسباب ولا تعجزن في فعل المتاح لا تعجزن بفعل المتاح - 01:30:55
وان اصابك شيء بقدر الله فلا تقل لو لا تحسرا ولا تضجرا لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. قدر بالتشديد اي بمعنى قدر الله هذا الامر - 01:31:15

وما شاء فعل او قل قدر الله فيصير مضاف مضاف اليه قدر الله وما شاء فعل واذا قلت قدر يصير فعل ويكون المفعول هو المعمول الذي حصل ووقع واذا قلت قدر الله - 01:31:41

يصير خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا قدر الله اي الذي وقع وما شاء فعل فان لو افتح عمل الشيطان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران - 01:32:04

الثانية النهي الصريح عن قولي لو النهي الصريح عن قولي لو اني اذا اصابك شيء الثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة الامر بالحفص على ما ينفع مع الاستعانة بالله - 01:32:25

السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز قال رحمه الله تعالى باب النهي عن سب الريح عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح - 01:32:47

افإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به اعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي - 01:33:03

هذا الباب اعني الباب السادس والخمسين السابق والسابع والخمسين والثامن والخمسين والتاسع والخمسين قلت انا الى الثامن والخمسين متعلق بكيفية تعامل الموحد ومن وجه اخر ستة وخمسين وسبعة وخمسين وثمانية وخمسين تسعة وخمسين متعلق - 01:33:20

بالركن السادس من اركان الايمان وهو القدر باب النهي عن سب الريح اي ان الموحد لكمال توحيده لا يتوجه بالسب والنقص لما يكون من اثار فعل الله تبارك وتعالى وان من نقص توحيده فانه يتوجه بالسب والنقص - 01:33:40

ليه مفعولات الرب تبارك وتعالى فيقول لماذا انت بهذه الصورة لماذا اليوم حر لماذا اليوم برد لماذا هذه الريح هكذا فيبدأ ها يظهر الضجر من مفعولات الرب تبارك وتعالى فكمال التوحيد يكمن - 01:34:08

في ان تعتقد الحكمة في كل مفعول ان تعتقد الحكمة في كل مفعول حتى ابليس فيه حكم حتى النار فيها حكم حتى الحرارة فيها حكم وجودك في هذه الزمن لحكمة - 01:34:31

خلقتك على هذه الصورة حكمة احوالك لحكمة تلاؤك هنا قال باب النهي عن سب الريح هو هذا من باب التمثيل والا فهذا يدخل فيه النهي عن سب كل مفعول من مفعولات الرب تبارك وتعالى - 01:34:53

واضح هذا من باب التمثيل والسب معناه التنقيص والتضجر وقد يراد به الشتم وقد يراد به الشتم الاصل في السب تنقيص وتقبيح وتضجر وقد يراد به الشتم اورد فيه حديثا واحدا - 01:35:15

وهو حديث ابي ابن كعب وفيه لا تسبوا الريح وهذا النهي للتحريم وليس للكراهة فاذا رأيتم ما تكرهون اي من الرياح فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها - 01:35:43

هذا فيه شعار الموحد نفسه ها وتربية الموحد نفسه انها من الله وانها لحكم فظنها خيرات وضمنها امور وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت - 01:36:06

به وهي قد تحمل الاتربة والاوبئة وقد تلقح وقد تنظف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - 01:36:32

الثالثة الارشاد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر لكنها ليست مأمورة بالشر المحض ابدا انتبهوا فان قال قائل لكنها دمرت قرى قوم ثمود فالجواب هو شر عليهم خير للمؤمنين - 01:36:57

ولذلك الله ختم ايات هلاك قوم ثمود بقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم عزيز على الكافرين الرحيم على المؤمنين فمن اثار عزته اهلاك قوم ثمود بالريح. ومن اثار رحمته ان جاءوا المؤمنين من هذه الريح. نعم - 01:37:23

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله. الاية وقوله الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء - 01:37:44

الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان - 01:38:06

عطاه الله على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح. وانما كان هذا الظن هذا ان السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على - 01:38:26

الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لمشيئة مجردة. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - 01:38:46

واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله وليستغفره من ظنه بربه - 01:39:06

ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا - 01:39:26

هذا الباب ايضا متعلق من جهة بتعامل الموحد مع الله عز وجل في ظنه لا يظن بالله الا الظن الحسن من حيث كونه قادرا على تغيير الاحوال فيأتي بروحه كيف شاء - 01:39:46

من حيث كونه لا يقدر الا ما فيه حكم هذه امور لابد ان ننتبه لها وايضا الباب متعلق بالقدر وهو ان الانسان لا يجوز له ان يظن ظن السوء بقدر الله جل وعلا - 01:40:06

والاية واضحة يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية طيب ما هو ظن الجاهلية هذا الذي كان يظنه الجاهليون المشركون الظانين بالله ظن السوء هذا ظن المنافقين ظن المنافقين وظن المشركين متحدة - 01:40:26

من حيث ان هناك خمسة امور اتفقوا عليها في ظنونهما. الاول ان الله لا ينصر الرسول الثاني ان امر الرسالة ستظمحل او سيظمحل الثالث ان مقدرات ليست بقدر الله الرابع انكار الحكمة - 01:40:46

الرابع انكار الحكمة الخامس انكار القدر رأسا وعدم اعتقاد ان الشيء يقع بقدر الله عز وجل ويدخل في هذا فعل الاشاعرة الذين يقولون ان ما يقع بقدر الله ليست في ليس فيها حكم - 01:41:16

وانما لمجرد المشيئة وهذا يدخل في ظن السوء عياذا بالله تعالى ثم نقل كلام ابن القيم وهو واضح في اهمية ان الانسان يفتش عما في قلبه حتى لا يقع منه الشرك - 01:41:42

والكفر في مسائل القدر نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر - 01:42:01

الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. احسنت نكتفي بهذا القدر نكمل بعد الصلاة المغرب اه وان لم يتيسر نكمل بعد العشاء - 01:42:18